اومن الاستعدادات وكالملابسة والخشونة فالامام على انها من الوضع
والجمهور على انها من الملموسات **قوله** التماس بصيغة التفاعل من
المس وقوله والاتصال به اى بالبدن عطف تفسيري قوله لا يدرك بها
ما يدرك بالحاسة الاخرى اى لا يقع ذلك بحسب ما جرت به العادة
الالهية وجوز وقوعه خرقا للعادة كما دل عليه قوله والحق الجواز الى
اخره وقد اشار الشارح الى ان تقديم قوله بكل حاسة متعلقة لافادة
الاختصاص ونبه على انه بحسب الوقوع لا الجواز العقلي **قوله** فان قيل
اليست الذائقة حاصل السؤال ان دعواكم انه لا يدرك بحاسة ما يدرك
بالاخرى منقوض بالذائقة فانها تدرك حلاوة الشي وحرارته معا مع ان
الحرارة مما يختص بادراكه اللمس بدعواكم والجواب ظاهر **قوله** والخبر الصادق
ان قيل لم عد الخبر سببا للعلم مستقلا مع انه من المدركات بحس السمع اجيب
بان المعلوم بحس السمع وجود المسموع الذي منه لفظ الخبر والمعلوم بالخبر حس مدلول
المسموع فعد الاختلاف مسببيهما سببين مختلفين **قوله** اي المطابق للواقع
سوا طابق الاعتقاد ام لا **قوله** فان الخبر كلام اى بالاصطلاح النحوي وهو المركب
التام **قوله** لنسبته خارج المراد بهذا الخارج ما له تحقق في احد الازمنة الثلاثة
بدون ذلك الكلام المشتمل على النسبة مع قطع النظر عن تعقل المتكلم بمعنى
الكلام وتلفظه به سوا كان تحقق في النفس كما في الاخبار عما في النفس او خارجها
كما في الاخبار عما في الاعيان وليس للانشا خارج بهذا المعنى لان نفس مضمونه
لطلب الفعل انما يحصل بلفظه كلفظ الامر وان كان تعلقه قبل التلفظ **قوله** فالصدق
والكذب اي اللذات تضمنهما قولنا الصادق والكاذب والضمير في قوله وقد
يقالان راجع اليها ايضا **قوله** الاخبار عن الشئ على ما اي على وجه هو اي
ذلك الشي متلبسا به اي بذلك الوجه بالفعل في نفس الامر والمراد بالشي النسبة
ويعاين قوله على ما هو به بكيفيتهما من الايجاب او السلب والمعنى على هذا الاخبار

على النسبة

عن النسبة على وجه هو كيفيتهما من الايجاب او السلب ويصح ان يراد بالشي الموضوع
وانما ثبوت المحمول له او انتفاؤه والمعنى على هذا الاخبار عن الموضوع على وجه هو
ثبوت المحمول له او انتفاؤه عنه وهذا اوفق للفظ والاول اوفق للمعنى واليه
مال الشارح في شرح المفتاح **قوله** فمن ههنا اي من جهة وقوعهما وصفين
للخبر ووصفين للمخبر يقع في بعض الكتب الخبر الصادق بالوصف وفي بعضها خبر
الصادق بالاضافة اي خبر المخبر الصادق فالصادق في الاول وصف للخبر وهو
مجاز وفي الثاني وصف للمخبر وهو حقيقة **قوله** لما انه لا يقع دفعة انما الذي
يقع دفعة العلم الحاصل عنه **قوله** بل على التعاقب والتوالي وهو مخالف
لما في شرح المختصر للعضد من ان التواتر لغة تتابع امور واحدا بعد واحد
واحد بفترة بينهما ومنه قوله تعالى ثم ارسلنا رسلنا تترى فان التوالي يقتضي
ان لا فترة وما في شرح العضد هو الموافق لكلام الحريري في الدرة وهو اللايق
بكون التواتر تفاعلا من الوتر يقال تواترت كتبك الي اي جاءت وترا وترا
اي واحدا بعد واحد فان اعتبار الفترة بينهما هو الموافق للعادة في مجيئها
مترتبة وهو ابلغ في تحقيق كون مجيئها وترا وترا **قوله** لا يتصور بضم اوله اي
لا يتصوره العقل **قوله** اي لا يجوز العقل يعني بحسب العادة وهذا هو معنى
قول العضد ان يمتنع الاتفاق منهم والتواطي على الكذب عادة انتهى
والحاصل ان يعد اتفاقهم مستحيلا عادة كانقلاب الحجر ذهبا لا عقلا كاجتماع
النقيضين وفي قوله لا يتصور تواطيهم اشارة الى ان منشا عدم تجويز العقل
كثرتهم فلا يرد النقض بخبر الواحد المفيد بقرينة خارجية **قوله** ومصداقه
اي دليل صدق المتواتر على خبر وقوع العلم بمضمون ذلك الخبر من غير شبهة
ومفعال من صيغ الالة اطلق هنا على الدليل تنزيلا له منزلة الالة التي
بها يحصل العلم بالمدلول وقوله ومصداقه الخ عبارة تفيد قصرا للرد
على القايلين بان مصداقه كون المخبرين عددا مخصوصا كاثني عشر وعشرين واربعين

Copyright © King Saud University